



بتاريخ 16 مارس 2020

دورية رقم 10 س/ ر.ن.ع

إلى السادة:

المحامي العام الأول والمحامين العامين؛  
الوكاء العامين للملك لدى محاكم الاستئناف ومحاكم  
الاستئناف التجارية، ونوابهم؛  
وكلاء الملك لدى المحاكم الابتدائية ونوابهم.

الموضوع: تنظيم العمل للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

لقد تابعتم بلا شك التوضيحات التي قدمتها السلطات الصحية الوطنية حول طرق انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19". والذي ينتقل بالأساس بين الأشخاص عن طريق الاتصالات المباشرة. التي تتم بعدة طرق، كالتصافحة ولمس الأشياء والأوراق والاستعمال المشترك للفضاءات المختلفة. ولذلك تتصح السلطات الصحية بتجنب الاتصالات المباشرة واتخاذ الاحتياطات الواجبة عند لمس الأشياء والأوراق وبقي التجهيزات التي يستعملها أشخاص آخرون.

ومساهمة في الجهد المبذولة من طرف السلطات العمومية للوقاية من انتشار هذا الوباء، وحافظاً على سلامة القضاة والموظفين والمحامين وغيرهم من مساعدى العدالة، وعلى صحة وسلامة المتقارضين، فإنني أدعوكم إلى اتخاذ التدابير التي يستلزمها الموقف، للحد من توافق المواطنين والمتقارضين على النيابات العامة، وذلك بفتح قنوات الاتصال عن بعد يمكن بواسطتها تقديم شكاياتهم وتظلماتهم، وكذلك من أجل حصولهم على المعلومات التي يحتاجونها من غير الانتقال إلى مقارن النيابات العامة. بالإضافة إلى تأجيل الإجراءات القضائية التي لا تكتسي صبغة استعجالية ولا ترتبط بأجال قانونية. وأطلب منكم على الخصوص، القيام بما يلي:

- فتح خط للفاكس، وبريد إلكتروني للتوصل بالشكایات من المتضادين، ولإخبارهم بأرقام تسجيلها وما لها عند الاقتضاء؛
- 1- وضع خط هاتفي أو أكثر رهن إشارة المحامين وعموم المتضادين لتقديم بعض الإرشادات، والرد على بعض التساؤلات المستعجلة، أو للتبليغ عن بعض الجرائم. يكلف به قضاة أو أطر مؤهلة لذلك؛
- 2- تأجيل تقديم الأشخاص المطلوب تقديمهم للنيابات العامة، كلما لم تتوفر حالة استعجال لذلك. والاقتصار في المرحلة الحالية على تقديم الأشخاص الموضوعين رهن الحراسة النظرية، والتي ينبغي عليكم ترشيد حالاتها كذلك، وقصرها على الحالات الضرورية أو القضايا الخطيرة؛
- 3- عدم تعين قضايا جديدة بالجلسات خلال الأمد القريب، باستثناء القضايا المستعجلة أو الخطيرة أو التي ترتبط بآجال يحددها القانون؛
- 4- التنسيق مع السادة رؤساء المحاكم بشأن تدبير الجلسات المقررة، وفقا للتوجيهات التي ستقررها السلطة القضائية في هذا الشأن؛
- اتخاذ كل تدبير آخر مناسب، يحقق نفس الغايات الوقائية، وإشعاري به على الفور.

ومن أجل توفير ظروف النجاح لهذه التدابير، أهيب بكم إلى تبليغها للسادة نقباء هيئات المحامين، ورؤساء الهيآت المهنية المساعدة للعدالة. وكذلك إشعار المواطنين بها عن طريق تعليق إعلانات خارج مداخل المحاكم، وبواسطة بلاغات وتصريحات لوسائل الإعلام، يكلف بها الناطقون الرسميون باسم النيابات العامة، أو من ترونوه مؤهلاً لهذه الغاية.

كما أهيب بكم إلى اتخاذ كل التدابير المناسبة لمعالجة الحالات المستعجلة في إبانه، ولا سيما في الأحوال التي يتطلبها الحفاظ على الأمن والنظام العامين .

وأخيراً، إذ أدعو لكم بالسلامة ودوام العافية، وأرجو الله أن يكف عن بلدنا هذا الوباء. فإني أطلب منكم إشعاري بالصعوبات التي قد تتعرضكم في تطبيق هذه الدورية.

والسلام.